الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي

Reasoning based on objects in the poetry of Al-Sharif Al-Radi

حنان رسول نوفل

Hanan Rasol Nawfel

أ. د. سهاد جاسم عباس

Prof. Dr. Suhad Jassim Abbas

Email: Hanan R. NawfEi Sahi

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Department of Arabic Language - College of Education for Women - Al-Iraqia University

مستخلص

يتناول هذا البحث أسلوب **التعليل بالمفاعيل** في اللغة العربية، متمثلًا في: المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه، بوصفها أدوات نحوية تُسهم في بيان علل الأفعال وأسباب وقوعها. ويهدف البحث إلى الكشف عن الوظيفة التعليلية لهذه المفاعيل، وبيان الفروق الدقيقة بينها من حيث الدلالة والاستعمال.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع الشواهد الشعرية لدى الشريف الرضي، وتحليلها نحويًا ودلاليًا، للكشف عن كيفية توظيف هذه المفاعيل في التعبير عن العلة، سواء أكانت علة صريحة كما في المفعول له، أم ضمنية تُفهم من السياق كما في المفعول به والمفعول فيه في بعض الاستعمالات. وقد توصّل البحث إلى أن التعليل بالمفاعيل يُعدّ من الأساليب الدقيقة في العربية، إذ لا يقتصر على المفعول له وحده، بل يتجاوز ذلك إلى غيره من المفاعيل التي تؤدي وظيفة تعليلية بحسب السياق. كما أظهر البحث أن فهم هذا الأسلوب يسهم في تعميق التحليل النحوي والدلالي للنصوص، ويكشف عن طاقات تعبيرية واسعة في اللغة العربية.

Abstract

This study examines the method of **causation through objects (maf‘ūlāt)** in Arabic grammar, specifically the object of purpose (maf‘ūl li-ajlih), the direct object (maf‘ūl bihi), and the adverbial object (maf‘ūl fīhi), as grammatical tools that contribute to expressing the causes and reasons behind actions.

The research aims to reveal the causal functions of these objects and to clarify the subtle differences among them in terms of meaning and usage.

The study adopts a descriptive-analytical approach by examining linguistic and literary texts and analyzing them both grammatically and semantically.

The findings indicate that causation in Arabic is not limited to the object of purpose alone; rather, other objects may also convey causal meanings depending on context.

The study also shows that understanding this method enhances both grammatical and semantic analysis of texts and highlights the expressive richness of the Arabic language.

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية من أرقى اللغات في قدرتها على التعبير عن العلاقات الدلالية الدقيقة، ولا سيّما ما يتصل ببيان العلل والأسباب التي تقف وراء وقوع الأفعال. وقد تنوّعت أساليب التعليل فيها بين الصريح والضمني، وكان من أبرزها أسلوب التعليل بالمفاعيل، الذي يكشف عن طاقة تركيبية ودلالية تتجاوز الوظيفة النحوية التقليدية إلى بناء المعنى وتفسيره.

ويبرز هذا الأسلوب بوضوح في النصوص الأدبية، ولا سيّما في الشعر العربي، حيث تتداخل البنية النحوية مع الدلالة الشعورية لتوليد معانٍ عميقة. ويُعَدّ شعر الشريف الرضي ميدانًا خصبًا لدراسة هذه الظاهرة، لما يتسم به من جزالة في اللفظ، ودقة في التصوير، وثراء في الأساليب النحوية التي تخدم المعنى وتعمّق أبعاده.

ويُقصد بالمفاعيل في هذا البحث: المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه، بوصفها عناصر نحوية تؤدي – في سياقات معينة – وظيفة تعليلية تُسهم في تفسير الفعل وبيان دوافعه أو ظروفه. وقد قدمت التعليل بالمفعول له على غيره من المفاعيل، لأن وظيفته الأساسية هي تعليل الأحكام والأحداث ، وهو يعد العنصر الأكثر استعمالاً في التعليل .

ولا يقتصر التعليل في شعر الشريف الرضي على المفعول له بصيغته الصريحة، بل يتعدّاه إلى غيره من المفاعيل التي تكتسب دلالة التعليل من خلال السياق الشعري والبنية التركيبية.

ويهدف البحث إلى تتبّع هذه الظاهرة في ديوان الشريف الرضي، من خلال تحليل الشواهد الشعرية تحليلًا نحويًا دلاليًا، وبيان الفروق الدقيقة بين أنواع المفاعيل في أدائها للتعليل، مع إبراز أثر السياق في توجيه هذا المعنى. كما يسعى إلى إثبات أن التعليل بالمفاعيل يُمثّل جانبًا مهمًا من جوانب الإبداع اللغوي عند الشريف الرضي، ويكشف عن وعي نحوي عميق في بناء النص الشعري.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في قلة الدراسات التي تناولت **(التعليل بالمفاعيل)** المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه) دراسة نحوية دلالية مستقلة، على الرغم من أهمية هذه التراكيب في بيان علل الأفعال وتفسير أسباب وقوعها في اللغة العربية، ولا سيما في النصوص الأدبية. ويثير هذا الموضوع تساؤلًا رئيسًا هو: **كيف تُستعمل المفاعيل (المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه) في التعبير عن التعليل في العربية؟.**

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة، منها:

- ما المقصود بكل من المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه من الناحية النحوية؟.
- كيف تسهم هذه التراكيب في توضيح سبب وقوع الفعل في النصوص؟.
- ما مدى حضور هذه الأساليب في الاستعمال اللغوي، ولا سيما في النصوص الأدبية؟.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

١. بيان مفهوم التعليل بالمفاعيل في اللغة العربية.
٢. توضيح الفرق بين المفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه من حيث الوظيفة النحوية والدلالة.
٣. تحليل الأساليب التي يُعبَّر بها عن التعليل بهذه التراكيب في النصوص.
٤. الكشف عن الدور الدلالي للمفعولات في تفسير سبب وقوع الفعل.
٥. الإسهام في الدراسات النحوية التي تجمع بين الجانب التركيبي والدلالي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، من أبرزها:

١. تسليط الضوء على أسلوب نحوي دلالي دقيق لم يحظَ بدراسة كافية، وهو التعليل بالمفاعيل.
٢. إبراز القيمة الدلالية لهذه التراكيب في توضيح العلاقات السببية في الجملة العربية.
٣. الإفادة من نتائج البحث في الدراسات النحوية والبلاغية وتحليل النصوص الأدبية.
٤. بيان أثر هذه الأساليب في تحقيق الدقة والوضوح في التعبير العربي.

التمهيد:

المطلب الأول :التعليل والعلة لغة واصطلاحاً

التعليل والعلة لغةً:

جاء في كتاب العين "العَلَلُ: الشَّرْبَة الثانية، والفِعْلُ: علَّ القومُ إبِلَهُم يَعُلُّونها عَلاًّ وعَلَلاً. والإبلُ تَعُلُّ نفسها عَلَلاً، ...والأمُّ تُعَلِّلُ الصَّبيَّ بالمرق والخُبْزِ ليجْتزيء به عن اللَّبن، ...والعُلالَة بقيَّةُ اللَّبنِ، وبِقَيَّة كُلِّ شَيءٍ، حتى بَقْيَّة جرْي الفرس، ...أي: بَقِيَّةُ اللبن: والعِلَّة: المرض. وصاحبُها مُعْتَلٌ. والعِلَّةْ: حدثٌ يَشْغَلُ صاحبه عن وجهه. والعَلِيل: المريضُ. والعلُّ القُرادُ الضَّخْمُ "[١].

وجاءت العلة في تاج العروس للزبيدي بمعنى العذر والسبب حيث ذكر حديث عائشة (رضي الله عنها)، فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة أي بسببها.[٢]

التعليل والعلة اصطلاحًا:

التعليل هو أحد أساليب اللغة العربية الذي يؤدى بتراكيب لغوية مختلفة ، يتبين من خلاله العذر أو السبب الذي من أجله وقع الحدث، والمألوف لدى السامع إن الكلام المسند الى علته أقرب الى القبول، ويبعث على الطمأنينة[٣]، فالتعليل يفيد التقرير والأبلغية، والنفوس أكثر إقبالاً على الأحكام المعللة من غيرها[٤]؛ إذ إن التعليل يجعل الأحكام أكثر توكيداً مما يؤدي إلى تقبلها،

بخلاف الأحكام غير المعللة، فالتعليل ضرورة عقلية وتواصلية، يظهر أن الكلام صادر عن تفكير وروية لا عن اندفاع وتسرع أو تقليد، فهو يربط بين الحكم وسببه.

والعلة تعني: " ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجا ومؤثرا فيه "[٥]، أو إنها " اسم لعارض يتغيّر به وصف المحلّ بحلوله لا عن اختيار"[٦]، وقد استمد علماء العربية المدلول الاصطلاحي للتعليل من المدلول اللغوي من خلال دلالته على العذر والسبب.

والتعليل يقوم على الربط بين العلة والمعلل، أو بين السبب والمسبب عند من يرى أن لا فرق بين العلة والسبب، والهدف من هذا الربط هو بيان إن أحدهما أدى الى وجود أو حدوث الآخر[٧]، وقد ذهب العديد من النحاة إلى أنه لا فرق بينهما، أي: بين التعليل والسبب، على أن هناك من يرى فرقا بينهما، فمِمَّن لا يرون فرقا بين التعليل والسببية، هو أَبُو حَيَّان إذ قال: " ولم يذكر أصحابنا أنها تكون للتعليل، وكأن التعليل والسبب عندهم شيء واحد، ويدل على ذلك أن المعنى الذي سمّى المصنف به باء السبب هو موجود في باء التعليل؛ ألا ترى أنه يصلح أن ينسب الفعل لما دخلت عليه باء التعليل كما يصح ذلك في باء السبب[٨]"، ومنهم أيضا صاحب الجنى الداني، إذ قال: " ولم يذكر الأكثرون باء التعليل، استغناء بباء السببية، لأن التعليل والسبب عندهم واحد؛ ولذلك مثلوا باء السببية بهذه المثل التي مثل بها ابن مالك للتعليل"[٩] وهذا يدل على أنه لا فرق بين التعليل والسببية.

المطلب الثاني: الأدوات والأساليب التي تستعمل للتعليل

تتعدد الأدوات والأساليب التي تستعمل لتعليل، فهي تنقسم على ثلاثة أقسام: الأول التعليل بالحروف، فهناك العديد من الحروف التي ذكر الأقدمون أن من معانيها التعليل كـ (الباء، اللام، الفاء، عن، كي ، من، حتى، لعل)[١٠] وغيرها من الحروف، ومن الأسماء التي ثبت أنها أفادت التعليل، هو التعليل بالمسند إليه (الفاعل، المبتدأ)، فقد يقع المسند مسبباً عن المسند إليه، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (غافر: ٦٠)، إذ أن دخول جهنم سببه الاستكبار[١١]،ويأتي التعليل بالمفاعيل أيضاً, ويعد المفعول له الأكثر استعمالاً في هذا الغرض كونه وضع في الأصل لبيان العذر والسبب، وكذلك يمكن أن تحمل الجمل معنى التعليل، فتأتي الجملة معللة للجملة التي تسبقها، كما في الجملة الشرطية التي تتضمن حملة الشرط وجوابه، فتكون إحداهما سببا وعلة في حدوث الأخرى.[١٢]

ومن الجمل الأخرى التي يمكن أن تؤدي وظيفة التعليل في الكلام، هي الجملة الاستئنافية، فقد تقع الجملة الاستئنافية موقع التعليل لكلام سابق[١٣]، والجملة الوصفية، فقد يكون للجملة الوصفية معانٍ مختلفة تكتسبها من خلال العلاقات بين معاني الكلمات، وكذلك يكون للسياق أهمية كبيرة في تحديد المعنى الوظيفي للجملة الوصفية وإكسابها دلالات مختلفة[١٤]، والجملة الواقعة في جواب الطلب، فالجملة الطلبية وجوابها يحملان معنى التعليل والسببية[١٥].

المطلب الثالث: الشريف الرضي نسبه وحياته

هو " أبو الحسن محمد بن طاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بالموسوي"[١٦] ولد سنة (٣٥٩هـ)[١٧]، كان والده قديمًا يتولى النظر في المظالم والحج بالناس، وكان هو وأبوه نقيب الطالبين، قال الشعر بعد أن جاوز سن العاشرة بقليل، وتربى الشريف الرضي في بيئة علمية وأدبية، وفي بيت عز وشرف، توجَّه منذ نعومة أظفاره نحو التزود بالعلم والثقافة هو وأخيه الشريف المرتضى، وكان للشريف الرضي شقيقتان هما زينب وخديجة[١٨]، حفظ القرآن الكريم قبل تجاوزه سن الثلاثين، وقد تتلمذ على يد عدد من العلماء الأجلاء والأساتذة الكبار، كالسيرافي وابن جني والطبري وأبو علي الفارسي وغيرهم[١٩].

ولد الشريف الرضي في أواسط القرن الرابع الهجري الذي كان يشهد ضعفًا واضحًا في الدولة العباسية، إذ تقسمت إلى دويلات صغيرة متنازعة فيما بينها على السلطة، ولم يبق للخليفة العباسي دورٌ سياسيٌّ، وإنما أصبح دوره صوريًّا فقط، ولم يكونوا يملكون من أمرهم ضرًّا ولا نفعًا، وقد عاصر الشريف الرضي هؤلاء الخلفاء الذين كان دورهم وهمياً، والسلطة الحقيقية كانت للديلم، وكان الخلفاء مجرد صورة يصدرون من خلالها الأحكام، والخلفاء الذين عاصرهم الشريف الرضي هم ثلاثة؛ المطيع، والطائع، والقادر. وقد نظم في الخليفتين الأخيرين قصائد في مدحهما، أمّا المطيع فعندما عُزِل عن الخلافة كان عمر الشريف الرضي أربع سنوات فقط[٢٠].

المبحث الأول: التعليل بالمفعول لأجله أو المفعول له

المفعول له: هو المصدر المنصوب الذي يكون معللاً لفعله، أو هو المصدر الذي يذكر في الجملة ليبين علة وعذر وقوع الفعل[٢١]، ويسمى أيضاً الْمَفْعُول لأَجله وَمن أَجله، ويكون مشارك لَفعله فِي الزمان والفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ (البقرة: ١٩)، فـ (الحذر) مصدر منصُوب ذكر سبباً لجعل الأَصابِع فِي الآذان، وزمنه وزمن فعل الجعل واحد وفاعلهما أَيْضا واحد وهم (الْكافرُون)، الذي عُبر عنهم بضمير الجماعة الواو، فلما استوفى جميع الشروط انتصب[٢٢].

ومن شروط نصب المفعول له[٢٣]:

١- أن يكون مصدر؛ وذلك لأنه يشعر بالعلية، أما الذوات فلا تكون عللاً للأفعال على الأغلب، فلا يجوز: (جئتك السمن والعسل)، هذا ما ذهب إليه سيبويه[٢٤].

٢- أن يكون قلبياً، أي: من أفعال النفس الباطنة كالرغبة. وسبب اشتراط ذلك؛ أن العلة هي السبب في إيجاز الفعل، وسبب الشيء متقدم عليه، وأفعال الجوارح، كالقتل والضرب، ليست

كذلك، فلا يجوز: (جئتك قراءة للعلم) ولا (قتلا للكافر)، وقد أجازه ابن الخباز[٢٥]، إذ لم يشترط في المفعول لأجله أن يكون قلبياً[٢٦].

٣- أن يدل على علة، عرضا كان كرغبة، أو غير عرض، نحو: (قعد عن الحرب جبنا).

٤- وأن يتحد مع فعله زمناً، فلا يجوز: (تأهبت السفر)، أي: (تأهبت لأجل السفر)، فإن زمن التأهب ليس هو نفسه زمن السفر.

٥- أن يتّحد مع فاعل فعله، أي: أن يكون فاعله وفاعل فعله واحد، فلا يجوز: (جئتك محبتك إياي)، ففاعل المجيء ليس هو نفسه فاعل المحبة، قاله المتأخرون أيضًا[٢٧]، وخالفهم ابن خروف، إذ ذكر ابن هشام أنه ذهب إلى أنه لا يشترط ذلك واستشهد بقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الرعد: ١٢)، فإن فاعل الإراءة هو الله سبحانه، وفاعل الخوف والطمع هم العباد[٢٨]، وقد ذهب الزمخشري في هذه المسألة إلى أن المفعولين فاعلون في المعنى، لأنهم راءون، أي: إنه قد يكون معنى (يريكم)، هو (يجعلكم ترون)، وبهذا يكون تحقق شرط أن يكون فاعل الفعل والمصدر واحد[٢٩].

وهناك من النحاة مَن اشترط ثلاثة شروط فقط في جواز نصب المفعول له، وهي: المصدرية، وإبانة التعليل، واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل[٣٠]، ومتى ما فقد المفعول له شرطاً من شروطه وجب جره بحرف التعليل لِمَن وجب عنده ذلك الشرط[٣١]، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠)، فقد جر المفعول له في الآية الكريمة (الأنام) باللام؛ لكونه غير مصدر، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ (الأنعام: ١٥١)؛ لأنه ليس قلبياً، وفي قول الشاعر:

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل[٣٢].

إذ جاء المفعول له (نوم) مجروراً بحرف التعليل؛ لأن زمن النوم ليس زمن خلع الثياب، فهو متأخر عنه، لذلك جرَّ بلام التعليل لعدم اتحاد الوقت[٣٣]، وقول الشاعر:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطرُ[٣٤].

فقد جاءت (ذكرى) علة لعروِ الهزة، إذ إن فاعل العرو (الهزة)، وفاعل(الذكرى)، هو المتكلم فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة بحرف الجر الدال عاى التعليل[٣٥].

والمفعول له المستكمل للشروط المتقدمة، له ثلاثة أحوال: أحدها: أن يكون مجردًا عن الألف واللام والإضافة، والنصب أحسن من الجر بحرف التعليل في هذه الحالة، نحو قولك: (صلَّى المؤمنُ لربّه إيماناً واحْتِسَاباً)، ويصح: (صلَّى المؤمنُ لربّه لإيمانٍ واحتسابٍ).

والثاني: أن يكون محلى بالألف، والجر بلام التعليل فيه أحسن من النصب، نحو قولك: (ذهبتُ للقناطر للترويحِ عن النفس)، ويصح (ذهبتُ إلى القناطر التّرويحَ عن النفس واللام).

والثالث: أن يكون مضافًا، وهذا يصح فيه الوجهان على حد سواء، نحو قولك: (قام الطالبُ لأستاذِه احترامَاً له) ويصح (قام الطالبُ لأستاذه لاحترامِه)[٣٦].

وقد استعمل الشريف الرضي المفعول له من أجل بيان علة وقوع الحدث في الكثير من المواضع في شعره، وذلك لبروز العلة في المفعول له أكثر من غيره من الألفاظ لكونه وضع في الأصل لبيان العذر أو السبب من حدوث الفعل، ومن هذه الشواهد قوله:

تَحَرَّق مِنْكَ قلوبُ العـدا ةِ غَيْظاً، وَأَنْت ضَحُوكٌ قَطُوبُ[٣٧].

يمدح الشاعر في هذا البيت والده، إذ يصور عظمة الممدوح ومكانته التي تجعل أعداءه يشتعلون غيظاً، بينما هو ثابت مطمئن يرد عليهم بابتسامة الواثق، مُشبهًا إياه بالأسد، لِما له من هيبة تظهر على وجهه، وإن كان مبتسماً[٣٨]، والذي حقق لنا هذه الفكرة هو استعمال الشاعر تركيباً نحوياً، يشكل فيه المفعول لأجله مركزاً رئيساً في تحقيق الدلالة له، إذ جعل الشاعر المفعول لأجله (غيظاً) تدور حوله جميع الأحداث، من أجل إيصال المعنى للمتلقي، وبيان علة وقوع الفعل (تحرق) وسببه بصورة واضحة ومباشرة، وليبين أن العلة التي كانت سبباً في حدوث المعلول هي مشاركة له في الزمن والفاعل، إذ إن التحرق والغيظ يكونان مقترنين بالزمن، وكذلك فاعل فعل الغيظ والتحرق هو القلوب.

وقوله:

وَما صُنْتُ شِعْري عَنْكَ زُهْداً، وإنَّما هُوَ الدُّرُّ لايُمْرَى بغَيْرِ الحَوَالِب[٣٩].

يمدح الشاعر والده، ويخبره أنه ما حفظ شعره عنه زهادة في مديحه، أو قلة رغبة في مدحه، بل إن عوائق الدهر، وصروفه هي التي تسببت في ذلك[٤٠]، وقد تمكن الشاعر من إيصال مشاعره، عندما جعل المفعول له (زهداً)، وهو مصدر يشارك الحدث الذي يسبقه (صنت) في الفاعل والزمن، علة لينفي حدوث الفعل، وهو من المصادر القلبية.

وقوله:

سَقَاكِ فَكَمْ ظَمِئْتُ إلَيكَ شَوْقَاً على عُدَوَاءِ دَارِي وَاقْتِرَابِي[٤١].

الشريف الرضي من أكثر الشعراء حبّاً لآل البيت، وكثيرة هي قصائده التي يصف فيها حبه لهم، وشوقه إليهم، ويمدحهم فيها، فيخاطب الشاعر في هنا قبور أهل البيت، ويدعو لها بالسقيا، فيقول بأنه يظمأ من شوقه لرؤية القبور وزيارتها، وهذا الشوق في ازدياد، وهو يعاني من هذا منه بجميع الأحوال، سواء كانت قريبة أو بعيدة، وقد استطاع الشاعر أن يرسم لنا هذه الصورة الشعرية المعبرة عن حبه لآل البيت بتوظيفه تركيباً نحوياً، أساسه الذي حقق مستواه الدلالي هو المفعول لأجله (شوقاً)، ليسلط الضوء من خلاله على العلة المتسببة في وقوع الحدث (ظمئت)، وليبين أن هذه العلة قد حدثت من الفاعل نفسه الذي أحدث المعلول وفي نفس الزمن، فالعلة والمعلول يشتركان بالفاعل والزمن.

ثانياً- التعليل بالمفعول به:

المفعول به: "هو ما وقع عليه فعل الفاعل، مثل: (ضربت زيدا)، وقد يتقدّم على الفعل"[٤٢]، والمفعول به هو الذي يفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي أو اللازم، ولا يشترط أن يكون للفعل الواحد مفعول به واحد، بل يجوز أن يكون للفعل ثلاث مفاعيل[٤٣]، وموضع المفعول به في الجملة بعد الفعل والفاعل، لكن يجوز تقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل، وذلك لقوة الفعل بتصرفه، والحاجة إلى الاتساع بالألفاظ إلَّا إذا خِيف اللبس، فلا يجوز حينها التقديم، نحو: (ضرب عيسى موسى)، فيجب في هذه الجملة نصب (موسى) على المفعولية لئلَّا يحدث اللبس في المعنى[٤٤].

أما إذا كان الفعل لازم ،فيمكن أن يتوصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، نحو قولك: (مررت بزيد)، و (نظرت إلى عمرو)، (وعجبت من بكر)، فزيد، وعمرو، وبكر، جميعهم وقع عليهم فعل الفاعل، لكن لو قلت: (مررتُ زيدًا)، و (عجبتُ بكرًا)، فحذفت حرف الْجَرّ ونصبت (زيد وبكر)، لم يجز ذلك إِلَّا في ضرورة الشعر، ويكون حينها الجار والمجرور جميعًا في موضع نصب بالْفعل الذي قبلهما[٤٥].

و وفق هذه الآلية، ورد المفعول به في شعر الشريف الرضي، مستعملاً إياه في موضع تعليل لحدث معين جاء في الجملة، إذ يكون المفعول به معللاً لفعله، فبواسطته استطاع الشريف الرضي أن يستعمل تركيباً نحوياً دالاً على أن من وقع عليه فعل الفاعل هو من تسبب في وقوع الفعل، ومن ذلك قوله:

وَلَيْسَ نسيبي أنَّ في القلب لَوعَةً وَلكنَّني أبكي زَماني وأنْدُبُ[٤٦].

كتب الشاعر هذا البيت من قصيدة يمدح فيها أباه ويهنئه بعيد الفطر[٤٧]، وفي هذا البيت يخبرنا الشاعر أن ما يقوله من شعر النسيب والغزل، وما يرافق هذا النوع من الشعر من حزن وألم، ليس صادراً عن لوعة القلب واهتياج الصبابة إلى الغواني، إنَّما سببه الزمان وأفعاله، والأحداث التي وقعت في هذا الزمان[٤٨]، فنرى أن الشاعر قد علل بوساطة تركيب نحوي يخدم غرضه، وكان المفعول به عنصراً مهماً في هذا التركيب، إذ استطاع الشاعر من خلاله أن يضع المتلقي في صورة مفادها أن من وقع عليه فعل الفاعل هو السبب في حدوث الفعل نفسه، فالزمان وأحداثه هي التي سببت البكاء.

وقد ورد التعليل عند الشريف الرضي بوساطة تركيب نحوي يتكون من الفعل اللازم الذي يتوصل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر، فينصب الاسم المجرور على نزع الخافض فيصل الفعل إلى مفعوله بنفسه[٤٩]، فيكون علة لفعله، ومن ذلك قوله:

قَالَ لي صاحِبِي غَداةَ التَقَيْنا نَتَشاكَى حَرَّ القُلوبِ الظِماءِ[٥٠].

هذا البيت من شعر النسيب، يذكر فيه الشاعر كيف أنه التقى بصاحبه، وكان اللقاء لتبادل الهموم والمشاعر والشكوى، فكان كل واحد منهما يشكو ألمه للآخر، وسبب الشكوى هو ما في القلب من آلام وهموم ومشاعر قد تصيب الإنسان، ففي البيت تعليل بين ظاهر، أداه الاسم (حَرَّ)، إذ بين علية الفعل (نتشاكى)، وهو فعل لازم، فأصبح حر القلوب هو علة حدوث فعل الشكوى.

وقوله :

وَخـافُوا نَوْمَة الأُسْيَـــا فِ فـي الأغمــادِ وَ القَـرْبِ[٥١].

يمدح الشريف الرضي السلطان بهاء الدولة، ويرسم صورة فنية جميلة يعبر فيها عن قوته وهيبته، فيقول إن أعداءه يخافون سيوفه حتى وهي نائمة في أغمادها، وذلك دلالة على قوته وشدة بطشه بالأعداء، فسبب خوفهم، هو نومة الأسياف؛ لما قد ينتج عن نومها من بطش[٥٢]، فنرى أن الشاعر قد استعمل التعليل للتعبير عن غرضه وإيصاله للمتلقي، ولرسم صورة قوية للممدوح، موظفًا المفعول به لخدمة هذا المعنى، والمفعول به هنا نُصب على نزع الخافض لأن الفعل (خاف) هو فعل لازم لا يتوصل إلى مفعوله إلا بحرف الجر، وأصل الجملة (خافوا من نومة الأسياف).

ثالثاً- التعليل بالظرف (المفعول فيه):

الظرف: هو كل اسم زمان أو مكان يتضمن معنى حرف الجر (في)، كقولنا: (سافرت يوم الجمعة)، و(جلست مكانك)، تريد سافرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك[٥٣]، وظرفا الزمان والمكان ينقسم كلاهما على: مبهم ومختصّ، وأسماء الزّمان جميعها تكون صالحة للظّرفيّة [٥٤]، لا فرق في ذلك بين الظرف المبهَم: وهو ما يدلّ على زمنٍ غير محدود، ولا مقدّر، ولا يقع جوابًا لـ (متى) و (كم)، كقولنا: (انتظرته حينًا ومُدَّةً)، وبيّن الظرف المختص، وهو ما يدلّ على زمنٍ مقدّرٍ، ويصح أن يقع جوابا لـ (متى)، نحو قولك: (يوم الخميس) لمَن سأل (متى السفر)[٥٥].

وأَمّا أسماء المكان، فالذي يصلح للظّرفيّة نوعان[٥٦]:

الأوّل: الاسم المبهَم، وهو الذي لا يدل على مكانٍ محدد، ويفتقر لما بعده لبيان صورة مسماه، كأسماء الجِهات، نحو: (فوق) و (تحت) و (أمام) و (وراء) و (يمين) و (شمال) و (جانب) و (ناحية)، وأسماء المقادير كـ (مِيْلٍ) و (فَرْسَخٍ) و (بَرِيد).

والثّاني: ما اشتق من اسم الحدث، كـ (مذهب) و (مرمى)، نحو: (ذهبت مذهب زيد) و (رميت مرمى عمرو).

أما ظرف المكان المختص، وهو كل ما دل على مكان محدد ومحوط، كـ (الشّام) و (العراق) و (المسجد) و (الدّار)، فهذا النّوع يتصّرف بوجوه الإعراب، ولا يسمّى ظرف مكان، فإن

جاء منصوبًا، فهو منصوب على أنه مفعول به لا ظرف. ولا يعد أي اسم ظرفاً مالم يتضمن معنى (في)، وغير ذلك كل ما تضمن معناها، فهو ظرف[٥٧].

وهناك ظروف تكون عامة، أي: تدل على الكل، نحو: (الدهر، قط، عوض، الأبد، إذ، إذا)، ف (قَطُّ): اسم لِمَا مضى من الزّمان، و (الأبد): لجميع الآتي منه، فتقول من ذلك: (ما فعلتُه قطّ) و (لا أفعله أبدًا)، و (إذْ) لمَا مضى من الزمان، و (إذا): ظرف لمَا يستقبل من الزمان، يتضمّن معنى الشرط غالبًا[٥٨]، وكذلك (لما) الشرطية الحينية.

وبهذه الكيفية التي يأتي بها المفعول فيه، فقد استعمله الشاعر في تراكيب لغوية متنوعة ليعبر فضلاً عن دلالته النحوية، على دلالة إضافية وهي التعليل. وقد ظهرت بعض الظروف دون سواها في شعر الشريف الرضي لتكون علة لما يسبقها. ومن بين هذه الظروف نجد (إذ، بعد، حيث، عند، مذ)، وسيتم دراستها بصورة مفصلة على النحو الآتي:

١. إذ: وهي لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية، ويذهب أكثر النحاة إلى أنها اسم ملازم للظرفية[٥٩]، وقد ذكر أربعة أدلة على اسمية (إذ) أولها: الإخبار بها مع مباشرة الفعل، والثاني: جواز تنوينها، والثالث: إضافتها، ورابعها: إبدالها من الاسم[٦٠]، وهي مضافة أبداً، وتضاف إلى كلتا الجملتين الاسمية والفعلية، وتأتي على أكثر من قسم أو معنى، فهي تأتي اسمًا دالًّا على الزمن الماضي وهو الأصل فيه[٦١]، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ (التوبة: ٤٠).

ويمكن أن تقع (إذ، و إذا) أحدهما محل الأخرى[٦٢] لذلك ترد ظرفاً لما يستقبل من الزمان، أي: بمعنى (إذا) وقد ذهب إلى هذا الرأي بعض المتأخرين، واستدلوا بقول الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (غافر: ٧٠- ٧١)[٦٣].

وترد كذلك للمفاجأة. ولا تكون للمفاجأة إلا بعد (بينا وبينما)[٦٤]، نحو: (بينما نحن جلوس إذ أقبل الصديق)، وتأتي (إذ) شرطية جازمة إذا اقترنت بـ(ما).

وتأتي (إذْ) دالةً على التَّعْلِيل، كما في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (الزخرف: ٣٩)، أَي: لا ينفعكم اشتراككم في العذاب يوم القيامة بسبب ظلمكم فِي الدُّنْيَا، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ (الأحقاف: ١١)، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (الْكَهْف: ١٦)، أي: لأجل اعتزالكم إياهم[٦٥]، وهي حرف بمنزلة لام العلة وقد تأتي ظرف، والتعليل يفهم من قوة الكلام لَا من لفظ (إذ)[٦٦]، نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ

أَفۡدَتۡهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ (الأحقاف: ٢٦)، فـ (إذ) في الآية القرآنية السابقة مؤدية لمعنى التعليل والظرفية؛ وذلك لأنك لو قلت (ضربته لإساءته، وضربته إذ أساء)، فإن المعنى واحد؛ لأن الضرب حصل في وقت إساءته وبسببها، فـ (إذ) في الآيات السابقة دلت على التعليل(٦٧).

وقد وردت (إذ) التي تفيد التعليل في مواضع عدة في شعر الشريف الرضي مستفيداً من إفادتها لهذا المعنى في التعبير عمّا يريده من المعاني والأغراض، ومن ذلك قوله:

سَكَنْتَ سَوادَ القلْبِ إذ كنْتَ شِبْهَهُ فَلمْ أدرِ مِنْ عِزٍّ مَنْ القَلْبُ منكُمَا(٦٨).

أسرف بعض الحاضرين في مجلس الشريف الرضي في استحسان وصف ابن الرومي للجارية السوداء، فارتجل الرضي قصيدة متضمنة البيت السابق في هذا المعنى(٦٩)، فنرى أن الشريف الرضي يشبه حبيبته بحبة القلب السوداء فهي مناط الحياة للإنسان، وهي أعمق ما يكون في قلبه، لذلك هي لم تسكن القلب إلَّا لأنها تشبهه، فكأنهما امتزجا مع بعض حتى لم يدرِ أي منهما القلب، والأداة التي استعملها الشاعر ليعلل لنا هذا الوصف الذي استحقته هذه المرأة، وتوظيفها للوصول إلى غرضه هي (إذ)، فهي هنا تعليلية، فتقدير المعنى (سكنت القلب لأنك تشبهينه).

وقوله:

تَهلل إذ أصَبْتُ بها حبيبي وَلوْ غَيْري أصِيبَ بها اسْتَهَلَّا(٧٠).

أصر الشريف الرضي على الإعفاء من النقابة، فأعفي منها وأعطيت لمن طلبها(٧١)، فنظم قصيدة في ذلك جاء فيها هذا البيت، فيقول الشاعر: إن وجه حبيبه –وقد يقصد بحبيبه الناس الذين خدمهم في هذا المنصب وقضى مصالحهم– قد تهلّل أي فرح واستبشر بسبب إصابته إياها بتسلمه منصب النقابة، فهي تُعد من باب الرجل المناسب في المكان المناسب، لكنها إذا أصابت غيره وانتقلت إلى غيره، تراه يبكي بصوت عالي(٧٢)، وقد استعان الشاعر لإيصال هذه الفكرة بتركيب نحوي كان من عناصره التي حققت هذا المستوى الدلالي الذي أراد أن يعبر عنه هو (إذ) التعليلية، لأنها عللت فعل التهلل.

٢ـ بعد: وهو من الظروف غير المتمكنة عند سيبويه(٧٣)، المبنية حيناً والمعربة حيناً آخر، ويدل على الزمان أو المكان، ملازم للإضافة في الحالتين(٧٤). وهو" ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق"(٧٥).

ومن النماذج الشعرية للشريف الرضي التي استعمل فيها الظرف (بعد)، ولمحت الباحثة فيها معنى التعليل فضلاً عن معنى الظرفية قوله :

إذا وقعوا بعد طول الكلال لمْ يَغمزُوا قَدَماً مِنْ تَعَبْ(٧٦).

يصف الشاعر قوماً بوصف جميل يريد به مدحهم، إذ يقول: إنهم إذا وقعوا بسبب التعب والإرهاق لفترة طويلة، فإنهم لا يظهرون علامات التعب من عرج وغيره، وكأن أقدامهم لم تتعرض لأي وجع أو ألم، والمقصود المبالغة في إبراز قوتهم وجلدهم، ويمكن أن نرى في الظرف (بعد) تعليلاً للفعل (وقعوا)، يبين أن علة الراحة راجعة لطول فترة التعب، لذلك أصبح الظرف مشيراً إلى السبب.

وقوله:

على أيِّ غرسٍ آمَنُ الدهرَ بعدَما رَمَى فَادِحُ الأيَّام في الغُصُنِ الرَّطْبِ[٧٧].

يرثي الشاعر هنا أمراً يخصه، وقد جاء في رواية أخرى (امرأة)، والظاهر من هذا البيت والأبيات التي بعده أنه يرثي امرأة فيقول فيه: إنه لم يعد يأمن الدهر ونوائبه بعدما رمى هذا الغرس ويريد به المغروس بفادح الخطوب التي يثقل حملها على أي أمرئٍ[٧٨]، فكيف إذا كانت هذه الخطوب قد أصابت هذا الغصن الرطب، كناية عن أصابتها امرأة، فالشاعر لم يعد يأمن الدهر بسبب رميه لهذه المرأة بالخطوب الفادحة، والشاعر وفق في التعبير عن هذه الفكرة باستعماله الظرف (بعدما) ليعلل من خلاله ما يسبقه من كلام.

٣ـ حيث: ظرف مكان غير متصرف مبني على الضم غالباً، وقد يفتح أو يكسر، وقد تلفظ (حوث)، وهو ملازم للإضافة، ولا تضاف إلاَّ لجملة، ويندر إضافتها لمفرد[٧٩]، قال تعالى: ﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴾ (الحجر: ٦٥)، وأن أصل بناءها على السكون، ولكن نظرًا لالتقاء ساكنين، الياء والثاء حُرِّك آخرها، فمَن شبّهها بالغايات ضمها كـ (قبل وبعد)، ومنهم مَن يحركها بالكسر، وهو أصل لالتقاء الساكنين[٨٠]، فيجريها مجرى ظروف الزمان في إضافتها للجمل، وإذا أضيفت (حيث) إلى الجمل يجوز فيها البناء أو الإعراب[٨١].

ولم يرد الظرف (حيث) في شعر الشريف الرضي دالاً على التعليل سوى في موضع واحد في قوله:

سَكَنْتِ القلبِ حَيْثُ خُلِقْتِ مِنْهُ فَأنتِ منَ الحَشَى وَالنَاظِرِينَ[٨٢].

يصف الشريف الرضي امرأة سوداء متغزلاً بها[٨٣]، فيقول: بأنك سكنت القلب؛ لأنك قد خلقت منه، لذلك فهو يرى بأنها جزء منه، فمن الطبيعي أن تسكنه، وهنا نرى بأن الشاعر قد عبّر عن محبته للمحبوب بمشاعر رقيقة وعاطفة جميلة، ونلحظ أنه قد استفاد من العلاقة المكانية بين القلب وهو محل المشاعر، وبيّن مكان المحبوب منه في الكشف عن العلاقة السببية بين العلة والمعلول، وكيف أنه يسكن القلب لأنه جزء منه، فجاء الظرف (حيث) معللاً للفعل الذي قبله وهو (سكنت)، مظهراً معنى التعليل جلياً للقارئ من خلال إشارته المكانية.

٤ـ عند: ومِن الأَحْوالِ الخاليةِ مِن التصرُّفِ (عِنْدَ) ولا تُستعمَلُ إلّا مُضافةً، ولا يَفارِقُها النَّصْبُ على الظرفيّةِ إلّا مَجْروراً بـ (مِن)[٨٤]، فيجوز أن نقول: (جئت من عندك)، وأصل معناه للمستقر، والحضور[٨٥]، أي: أنها تكون بمعنى حاضراً أو مستقراً، وقدِ يكون الحضور حسي أو معنوي، وقد اجتمع الاثنان في قولِهِ تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴾ (النمل: ٤٠)، ومِثالُ الحضور الحِسّيّ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ (النجم: ١٣– ١٥)، ومِثالُ الحضور المَعنَويّ، قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ (ص: ٤٧)، وقوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ (التحريم: ١١)، ومِن أمثلة دلالتها على القُرب المعنوي قول الشخص (عِندي مِائةٌ)، والمعنى أنَّه يمتلكها وإن كان مكانها بعيداً عنه، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل: ٩٦)، أي: ما كانت ملكيته مستقرة عندهم، وقد تدل على الزمان إذا كان المضاف إليها دالاً على الزمان، كقولِهِ (ﷺ): (إنَّما الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولى)، والشائع فيها كسر عينها، وبعض العرب تفتحها، ومنهم من يضمها، ويُرادِفُها في المعنى (لَدَى)[٨٦]، أما المبرد فيرى أن معناها كمعنى (لدن)[٨٧].

ومن النماذج الشعرية للشريف الرضي التي استعمل فيها الظرف (عند)، ودلت على معنى التعليل والظرفية، قوله:

وَلأَرْحَلَنَّ العِيسَ مَرْحلَة عَوْجَاءَ بَيْنَ القَوْرَ وَالوَهْدِ
عَلّي أُلاقي مَنْ أُسَرّ بِهِ وَيُفَلّ عِنْدَ لِقَائـهِ كَدّي[٨٨].

يقول الشاعر: أنه سوف يشد الرحال، فيصف لنا هذه الرحلة، ويصورها تصويراً حسياً واصفاً صعوبتها؛ بسبب الطريق الملتف المتخلخل بالأودية والسهول، فيعزز إحساس شدة المشقة، ثم ينتقل إلى الإفصاح عن غايته من هذه الرحلة؛ فهو يرجو أن يلتقي من يسره، فيفل وينتهي عند اللقاء بهذا الشخص كده وتعبه، وقد تحققت هذه الدلالة عبر استعمال تركيب نحوي كان أحد أركانه الرئيسة هو الظرف (عند) الذي جاء معلِّلاً شعور الراحة المرتبط بزمن اللقاء، فالزمن الذي يحدث فيه اللقاء هو السبب في انتهاء الشعور بالتعب والكد.

٥ـ مُذ: لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية وهذا مذهب الجمهور[٨٩]، ولكن يغلب على (مذ) الاسمية وهو ما ذهب إليه سيبويه[٩٠]، بسبب الحذف الذي لحقها، فالحذف أصله في الأسماء، أما الحروف فلا يجوز فيها الحذف إلَّا إن كانت مضعفة؛ لأن الحذف من التصرف والحروف جامدة لا تتصرف، ولوقوع التصغير فيها أيضاً، كقولهم: (مُنيذ)[٩١]، يرى ابن مالك أن أصلها

(منذ)، ويدل على ذلك دليلين: الأول أن ذال (مذ) تتطلب السكون كما يحدث مع ميم (هم)، وليس ذلك إلا لأن أصلها (منذُ)، بالضم، والثاني أن (بني غني) يضمّون الذال قبل حركة معينة باعتبار أن النون محذوفة لفظيًا فإذا لم يكن الأصل (منذ) لما كان هذا الاعتبار صحيحًا[٩٢]، وإذا جاء بعدها فعل حكم بإسميتها[٩٣]، وتستعمل (مذ) للظرفية الزمانية، وكثيراً ما تضاف (مذ) إلى الجملة، ولاسيما الفعلية، قال سيبويه: " ومِما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك: ما رأيته منذ كان عندي. ومذ جاءني"[٩٤]، وعند إضافتها إلى الجملة يكون فيها مذهبان، فأما تكون ظرف مضاف، أو مبتدأ، ويقدر ظرف زمان يضاف إلى الجملة يكون خبراً لهما[٩٥].

ولم يذكر أحد من العلماء أن (مذ) تأتي للتعليل، فلم يذكروا لها سوى معنى الظرفية، لكن ذُكر أنها تفيد التعليل في دراسة سابقة بعنوان :(التعليل في شعر أبي فراس الحمداني دراسة تركيبية دلالية)، وذكر لها بعض الأمثلة في هذا المعنى[٩٦]، وذكر لها بعض الأمثلة.

وقد لمحت الباحثة في بعض المواضع التي وردت فيها (مذ) في شعر الشريف الرضي ، مرتبطاً التعليل بها بدلالتها على الظرفية ، ومنها قوله :

وَمُذْ أَسْخَطَـكَ المغـرُو رُ مَـا قَــرَّ علَى الجَنَبْ[٩٧].

يُعبّر الشاعر عن إعجابه بالسلطان بهاء الدولة، ويشكره على منحه لقب (ذي الحسبين)، وفي هذا البيت، يظهر الشاعر عظمة بهاء الدولة وهيبته، إذ إن خصمه، بعد فعلته التي أثارت غضبه، لم يذق طعم الراحة أو الاستقرار، فهو لم تغمض له عين خشية من انتقامه، فيظهر أن الزمن الذي وقع فيه فعل الإغضاب، والذي أشار إليه الشاعر بكلمة (مذ)، جاء ليوضح علة غياب الراحة والاستقرار للعدو، وليبين من خلاله أيضًا أن العلة والمعلول يشتركان في الآنية نفسها.

وقوله:

وفَقَأْتُ عيْنَ البُخلِ مُذْ كَثُرَتْ بِنَدَاكَ عنْدي الأيْنُقُ البُزلُ[٩٨].

يقول الشاعر إنه أزال البخل وأنهاه من نفسه، فكأنه فقأ عينه، وذلك منذ أن كثرت الإبل النفيسة عنده؛ بسبب كرم الممدوح وعطائه، فهو فقأ عين البخل بسبب الزمن الذي تكثر فيه عطايا الممدوح وهباته، ومن خلال هذا المعنى نلاحظ أن الشاعر قد وظّف الظرف (مذ) ليعلل به الفعل (فقأت)، وليبين العلاقة الزمنية التي تربط بين العلة والمعلول من خلاله.

الخاتمة :

وفي خاتمة بحثي هذا يجدر بي أن أقف على أهم النتائج التي توصلت لها ، وسأتعرض لها على النحو التالي:

١. التعليل أسلوب لم تمتد إليه يد العلماء قديماً، بالتأليف فيه بشكل مستقل، لكن كانت هناك بعض الإشارات على هذا الأسلوب مبثوثة في كتب النحاة والمفسرين.

٢. إن التعليل هي الوظيفة الأساسية التي يؤديها المفعول له في الجملة، فالغرض من ذكره فيها، هو بيان علة حدوث الفعل.

٣. وقد تكون هناك مفاعيل أخرى دالة على العلة، إذ يمكن أن يكون من وقع عليه الفعل، أي: المفعول به سبباً وعلة لحدوث الفعل، وقد وضحت ذلك من خلال نماذج شعرية للشريف الرضي، كان فيها المفعول به علةً لفعله.

٤. كذلك قد يكون لبعض الظروف وما اتصل بها من أحداث أثر في علية وقوع الفعل، فتفيد مع ما يأتي بعدها التعليل، ومن هذه الظروف (إذ، بعد، حيث، عند، مُذ).

الهوامش:

---

(١) العين: ٨٨/١، وينظر: المقاييس: ٨/٤، ولسان العرب: ٤٦٧/١١.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٤٨/٣٠.

(٣) ينظر: التعليل اللغوي في صحيح البخاري: ص٢٥.

(٤) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: ٢٨٢/١.

(٥) التعريفات: ص١٥٤.

(٦) كشاف اصطلاحات الفنون: ١٢٠٦/٢.

(٧) ينظر: التعليل اللغوي في صحيح البخاري: ص٢٧.

(٨) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٩٤/١١، وينظر: همع الهوامع: ٢٤٠/٢، وحروف التعليل في ضوء الأسلوب القرآني: ص٣٠٣٤.

(٩) الجنى الداني: ص٣٩_ ٤٠.

(١٠) ينظر: الكتاب: ١٧/٣، والأصول في النحو: ٢٥٩/١، والجنى الداني: ص٣٦ و ٢٤٥ و ٣١٠ ، و ينظر: شرح شذور الذهب، للجوهري: ٨٠٢/٢ ، وحاشية الخضري: ص٤٣٢، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٤/٣ و ٣٥ ، وشرح التسهيل، لابن مالك: ١٦٢/٣.

(١١) ينظر: شرح التلخيص، للبابرتي: ص٢٠٣، والإسناد إلى العلة: ص٢٤.

(١٢) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ١١١/٥.

(١٣) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل: ٤٣٥/١.

(١٤) ينظر: الوظائف النحوية والدلالية للجمل الوصفية في ديوان حسان بن ثابت: ١٩٩٨.

(١٥) ينظر: أسلوب التعليل في اللغة العربية: ص١٤١.

(١٦) وفيات الأعيان: ٤١٤/٤.

(١٧) ينظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١٥/١٥.

(١٨) الشريف الرضي دراسة في عصره وأدبه: ص٨٣.

(١٩) ينظر: تأريخ الإسلام: ١١١/٩.

(٢٠) ينظر: الشريف الرضي حياته وشعره، لحسن جعفر نور: ص٥ و ٧.

(٢١) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٣٦٧/١، والأصول في النحو: ٢٠٦/١، والمفصل، لابن يعيش: ٤٤٩/١، والكافية في علم النحو: ص٢٣.

(٢٢) شرح قطر الندى وبل الصدى: ص٢٢٦، وينظر: شرح ابن عقيل: ١٨٦/٢، وشرح الأزهرية: ص٣٩.

(٢٣) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٧/٢ و ١٩٨ مع هامش الصفحتين أنفسهما من الكتاب، وارتشاف الضرب: ١٣٨٣/٣، و شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٤٨١/١.

(٢٤) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٣٦٧/١.

(٢٥) ينظر: البلغة: ص٧٢، وأوضح المسالك: ١٩٧/٢.

(٢٦) ينظر: توجيه اللمع: ص١٩٦ و ١٩٧، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٦/٢.

(٢٧) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ص ٩٠، وشرح شذور الذهب للجوجري : ٤٢٨/٢.

(٢٨) ينظر: أوضح المسالك: هامش ١٩٨/٢، وشرح التصريح: ٥١١/١.

(٢٩) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل: ٤٨٠/٣.

(٣٠) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ص٨٧، وشرح المفصل، لابن يعيش: ٤٥١/١، وشرح التسهيل، لابن مالك: ١٩٦/٢، وشرح ابن عقيل: ١٨٦/٢، والنحو المصفى: ص٤٤٤.

(٣١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٤٥١/١، وأوضح المسالك: ١٩٨/٢.

(٣٢) ينظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥١ ، وهو من شواهد شرح التسهيل، لابن مالك: ١٩٦/٢، وشرح شذور الذهب، لابن هشام: ص٢٩٧، وهمع الهوامع: ٣٢٥/٢.

(٣٣) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ١٩٩/٢.

(٣٤) من شواهد شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٧٢/٢، وهمع الهوامع: ١٣٢/٢.

(٣٥) ينظر: أوضح المسالك: ٢٠٠/٢ مع هامش الصفحات نفسها.

(٣٦) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٩٠/١، وشرح ابن عقيل: ١٨٧/٢، والنحو المصفى: ص٤٤٧ و ٤٤٨.

(٣٧) ديوان الشريف الرضي: ١٣٠/١.

(٣٨) ينظر: شرح ديوان الشريف الرضي، لمحمد محي الدين: ١٣٩/١.

(٣٩) ديوان الشريف الرضي: ١٤٩/١.

(٤٠) ينظر: شرح ديوان الشريف الرضي، لمحمد محي الدين: ١٧٩/١.

(٤١) ديوان الشريف الرضي: ١٧٦/١.

(٤٢) الكافية في علم النحو: ص١٨.

(٤٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ص٥٨.

(٤٤) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١٥٣/١.

[٤٥] ينظر: اللمع في العربية: ص٥١.

[٤٦] ديوان الشريف الرضي: ١٣٤/١.

[٤٧] ديوان الشريف الرضي: ١٣٢/١.

[٤٨] ينظر: شرح ديوان الشريف الرضي، لمحمد محي الدين: ١٤٧/١.

[٤٩] ينظر: شرح ابن عقيل: ١٥٠/٢.

[٥٠] ديوان الشريف الرضي: ٨٣/١.

[٥١] ديوان الشريف الرضي: ١٠٥/١.

[٥٢] ينظر: شرح ديوان الشريف الرضي، لمحمد محي الدين: ٨٧/١ و ٩١.

[٥٣] ينظر: اللمع في العربية: ص٥٥، وشرح المفصل، لابن يعيش: ٤٢٢/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٧٥/٢، وشرح قطر الندى: ص٢٢٩، وشرح ابن عقيل: ١٩١/٢.

[٥٤] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٧٢/١.

[٥٥] ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٤٤٤/١، وتوضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك: ٦٥٨/٢.

[٥٦] ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٤٤٤/١ و ٤٤٥، وشرح قطر الندى: ص٢٣٠، وشرح ابن عقيل: ١٩٢/٢، وشرح شذور الذهب، للجوجري: ٤٣٥/٢.

[٥٧] ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٤٤٥/١ و ٤٤٦.

[٥٨] ينظر: المصدر نفسه ٤٤٦/١.

[٥٩] ينظر: المفصل، لابن يعيش: ١٢٠/٣، وهمع الهوامع: ١٧٢/٢، ومعاني النحو: ٢٠٦/٢.

[٦٠] ينظر: الجنى الداني: ص١٨٦.

[٦١] ينظر: الجنى الداني: ص١٨٥، ومغني اللبيب: ص٣١، وحروف المعاني: ص٦٣.

[٦٢] ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٢١٠/٢، والجنى الداني: ص١٨٨، ومغني اللبيب: ص١١٣.

[٦٣] الجنى الداني: ص١٨٨، وينظر: همع الهوامع: ١٧١/٢.

[٦٤] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢١٤/١، والجنى الداني: ص١٨٩، ومغني اللبيب: ص١١٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٨٢/٢.

[٦٥] ينظر: الخصائص: ١٧٤/٢، وشرح التسهيل، لابن مالك: ٢٠٨/٢، والجنى الداني: ص١٨٨، وشرح شذور الذهب، لابن هشام: ص١٦٣، وهمع الهوامع: ١٧٦/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٨٢/٢.

[٦٦] همع الهوامع: ١٧٦/٢، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٨٢/٢، ومباحث العلة: ص٣٦٢.

[٦٧] ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل: ٣١٣/٤، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ص١٥٠، وأسلوب التعليل في اللغة العربية: رسالة ماجستير، ص٥٩.

[٦٨] ديوان الشريف الرضي: ٢٦٤/٢.

[٦٩] شرح ديوان الشريف الرضي، ليوسف شكري فرحات: ٢٧٥/٢.

(٧٠) ديوان الشريف الرضي: ٢٠٨/٢.

(٧١) ينظر: ديوان الشريف الرضي: ٢٠٦/٢.

(٧٢) ينظر: ديوان الشريف الرضي: ٢٠٨/٢.

(٧٣) ينظر الكتاب لسيبويه ٣ / ٢٨٥.

(٧٤) ينظر التعليقة على كتاب سيبويه ٣ / ١٠٠، والنحو الوافي ٢ / ٢٨٣.

(٧٥) المصباح المنير ١ / ٥٣.

(٧٦) ديوان الشريف الرضي: ١٩٠/١.

(٧٧) ديوان الشريف الرضي: ٢٣٧/١.

(٧٨) ينظر: شرح ديوان الشريف الرضي، لمحمد محي الدين: ٤٠٤/١.

(٧٩) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٢٩٢/٣، وعلل النحو: ٤٤٤/١، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١١٤/٣، وشرح التسهيل، لابن مالك: ٢٣٢/٢.

(٨٠) ينظر المقتضب: ١٧٣/٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ٧٧/٢– ٨٠، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١١٥/٣.

(٨١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ١١٥/٣.

(٨٢) ديوان الشريف الرضي: ٤٠٣/٢.

(٨٣) ينظر: عبقرية الشريف الرضي: ١١٠/٢.

(٨٤) ينظر: المقتضب: ٣٣٤/٤ و ٣٣٩، وشرح التسهيل، لابن مالك: ٢٢٣/٣.

(٨٥) ينظر: المقتضب: ٣٤٠/٤، وحروف المعاني والصفات: ١/١.

(٨٦) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٢٣٥/٢.

(٨٧) ينظر: المقتضب: ٣٤٠/٤.

(٨٨) ديوان الشريف الرضي: ٣٧٦/١.

(٨٩) ينظر: المقتضب: ٣٠/٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٦٩/١، والجنى الداني: ص٣٠٤.

(٩٠) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٤٢١/١، واللمع في العربية: ص٧٥.

(٩١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ١١٧/٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ص٣٦٩، واللمحة في شرح الملحة: ٢٣٧/١.

(٩٢) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٢١٦/٢.

(٩٣) ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ص٢٣٦.

(٩٤) الكتاب، لسيبويه: ١١٧/٣.

(٩٥) ينظر: الجنى الداني: ص٥٠٤.

(٩٦) ينظر: التعليل في شعر أبي فراس الحمداني: ص٩٣.

[٩٧] ديوان الشريف الرضي: ١٠٤/١.

[٩٨] ديوان الشريف الرضي: ١٠٨/٢

المصادر والمراجع:

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢. أسلوب التعليل في اللغة العربية، رسالة ماجستير، أحمد خضير عباس، المشرف عبد الرزاق الحربي، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ١٩٩٩.

٣. الإسناد إلى العلة، دراسة تأصيلية، دلالية، تحليلية: أ. د. سهاد جاسم عباس، المصادر للطباعة ٢٠١٢م.

٤. الأصول في النحو، ابن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام المصري (ت٧٦١هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت).

٦. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٠م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط)، (د. ت).

٨. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق (الأجزاء ١- ٥)- دار كنوز إشبيليا بالرياض (الأجزاء ٦- ٢٢)، ط١، (١٤١٨- ١٤٤٥هـ)= (١٩٩٧- ٢٠٢٤م).

٩. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، (د. ط)، ١٩٦٧م.

١٠. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

١١.التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، ط١، ١٩٩٠م.

١٢.التعليل اللغوي في صحيح البخاري دراسة نحوية دلالية، منذر محمد عبد العزيز الزبون، رسالة ماجستير، جامعة جرش، كلية الآداب، ٢٠١٦م.

١٣.التعليل في شعر أبي فراس الحمداني لزمن شهاب شذر، رسالة ماجستير، بإشراف: أ. د. سهاد جاسم عباس، الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٠م.

١٤.توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن (ت ٦٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة– جمهورية مصر العربية، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٥.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ابن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.

١٦.الجنى الداني في حروف المعاني، عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة– الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

١٧.حاشية الخضري على ابن عقيل، محمد بن مصطفى الخضري الشافعي.

١٨.حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

١٩.حروف التعليل في ضوء الأسلوب القرآني والاستعمال اللغوي، د. خديجة أحمد محمد عويعة، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية، العدد السادس عشر، ٢٠١٢م.

٢٠.حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.

٢١.الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د. ت).

٢٢.دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة (ت ١٤٠٤هـ)، دار الحديث– القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

٢٣.ديوان الشريف الرضي، تحقيق: محمود مصطفى الحملاوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

٢٤.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث– القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٩٨٠م.

٢٥.شرح الأزهرية، خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

٢٦.شرح الأشموني لألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٢٧.شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

٢٨.شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري، (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٩.شرح التلخيص، أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد مصطفى رمضان صوفيه، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط١، ١٩٨٣م.

٣٠.شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٣١.شرح ديوان الشريف الرضي، الدكتور يوسف شكري فرحات، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٣٢.شرح ديوان الشريف الرضي، محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء الكتب العلمية، ط١، ١٩٤٩م.

٣٣.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة

الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط١، ٢٠٠٤م.

٣٤.شرح قطر الندى وبل الصدى شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام المصري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣م.

٣٥.عبقرية الشريف الرضي الجزء الثاني، زكي مبارك، دار الجيل– بيروت، ١٩٨٨م.

٣٦.علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت ٣٢٥هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد الرياض– السعودية، ١٩٩٩م.

٣٧.العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. ت).

٣٨.الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الأسنوي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب– القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٣٩.الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٤٠.كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤١.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٤٢.اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر– دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٤٣.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٤.اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٤م.

٤٥.اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية– الكويت، (د. ط)، (د. ت).

٤٦.مباحث العلة في القياس عند الأصوليين، د. عبد الحكيم عبد الرحمن أسعد السعدي، دار البشائر الإسلامية، ط٢، (د. ت).

٤٧.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د، ط)، (د، ت).

٤٨.معترك الأقران في إعجاز القرآن ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٤٩.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، (د. ط)، ٢٠٠٢م.

٥٠.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك– محمد علي حمد الله ، دار الفكر– دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٥١.المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال– بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٥٢.المقتضب، أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٥٣.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٥٤.النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، (د. ط)، (د. ت).

٥٥.النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

٥٦.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية– مصر، (د. ط)، (د. ت).

٥٧.الوظائف النحوية والدلالية للجمل الوصفية في ديوان حسان بن ثابت، دراسة نحوية ودلالية، د. سامية بنت معمس يحيى العسيري، المجلة العلمية في كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، العدد ٤٣، الإصدار الثالث الجزء الثالث، ٢٠٢٤م.

٥٨.وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٧١م.

٥٩.تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ): تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٦٠.المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.

٦١.الشريف الرضي دراسة في عصره وأدبه، أطروحة دكتوراه، حسن محمود أبو عليوي، مؤسسة الوفاء، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٦٢.الشريف الرضي حياته وشعره، حسن جعفر نور دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٠م.